

شرح التفسير الميسر (81) سورة البقرة ٦٩١-٩٨١ | للشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم والهدى يا رب العالمين - 00:00:00

اصدقانا في هذا اليوم مع التفسير الميسر هذا اليوم هو يوم الخامس اليوم السادس من شهر ربيع ربيع الاول من عام الف واربع مئة اليوم نجتمع فيه في قراءة هذا الكتاب المبارك التفسير الميسر - 00:00:18

والازلنا ننقر في سورة في سورة البقرة على بركة الله يا شيخ تفضل دكتور باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله ومن والاه الى يوم الدين اما بعد الايات التي بين ايدينا ايات من سورة البقرة - 00:00:46

والاية التاسعة والثمانون بعد المئة الايات التي قبلها عن الاموال الله فيها ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل عن الاموال قبله ايات الصيام وبعده هذه الآية التي فيها الحديث عن الجهاد والقتال في سبيل الله - 00:02:26

ويجمعها ايضا الحديث عن الحج كلها نجد ان الماء مرتبط نجد ان الماء لا مرتبط بها ارتباطا وثيقا ان صيام يحتاج الى طعام ما يتعلق بالإفطار والسحور وايضا القتال لابد من - 00:02:51

العدة العتاد وذلك الحج والراحلة جاءت هذه الآية متوسطة بينهم فيما يتعلق ما يتعلق باحكام ما يتعلق بالمال وما ما يلحق بذلك ابتدى الله هذه الآيات لقوله تعالى يسألونك عن الاهلة - 00:03:13

سيأتي بعدها ايات كثيرة فيها يسألونك وهذا دليل على ان هناك من سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاسئلة ويأتي القرآن ويجيب وهذا فيه دالة على ان القرآن منزل من عند الله - 00:03:44

القرآن الكريم هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى وانه وحي من السماء وليس كما يدعى اعداء الاسلام من المستشرقين وغيرهم ان القرآن من تأليف محمد وكان من تأليف محمد لما جاءت مثل هذه الاسئلة التي توجه الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

قال الله عز وجل يسألونك عن الاهلة قد يسألك اصحابك او قد يأتي سائل اخر الاعرابي او نحوهم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض المفسرين انهم يعني سأروا عن الاهلة - 00:04:26

اجيب في غير ما يجيب عن غير ما سأروا عنه من غير ما سأروا عنه هم سأروا عن الاهلة من حيث وجود هذه الادلة في السماء وتغييرها يبدو الهلال ضعيفا جدا ثم لا يزال - 00:04:47

يزيد يزيد يزيد حتى يصبح قمرا ثم يزيد يزيد يزيد حتى يصبح بدوا تغير هذه الاهلة لكونها ضعيفة هي ان لان تكتم ثم تعود الى النقص النقص حتى تختفي يسألون عنها لماذا؟ لماذا هذا القمر - 00:05:09

هذا الهلال في السماء يكون بهذه الحال يكون الجواب الى ما هو اولى من ذلك اسألوا عن عن الحكمة من وجود البهيمة والفائدة من وجود الأهلة لماذا وجدت في السماء - 00:05:28

ووجههم الله سبحانه وتعالى الى ان يسألوا وهذا كثير في القرآن السائل يسأل عن شيء عن شيء اخر هو اهم من ذلك كل ما انفقت من خير لله ولله فللوالدين والاقربين واليتامى - 00:05:45

لما سأروا ماذا ينفق هل ينفق القليل او الكثير او ينفق المال ينفق العين او ينفق كذا لا تسألون عن اسألوا الى ان الى اين الى اين

ستكون هذه النفقه - 00:06:13

اين ستوجه وجهوها وظعوها في مواضعها الوالدين والاقربين واليتامى هنا نفس الشيء قال يسألونك عن اهله وتغير احوالها فرد الله عليه قال الحكمة منها انها مواقف للناس مواقف للناس والحج - 00:06:32

يعرفون الناس بها الاوقات ويربطون فيها مواعيد المواعيد والاوقيات المرأة تعتد الاشهر الاشهر في الطلاق وفي وفي عدة ويعرفون دخول رمضان وخروجه يعلمون الوقوف بعرفة والحج يعرفون صيام عاشوراء يعرفون ما يتعلق بالاجور - 00:06:53

اجور العمال رواتب وكل هذه الاعمال مرتبطة الاشهر بالهلال دخوله وخروجه هذه مواقف للناس ثم قال والحج وخص الحج بالذكر لأهمية الحج لانه سيأتي باحكام الحج ثم قال سبحانه وتعالى - 00:07:25

وليس البر والمراد بالبر هو عمل الخير عموما. الاعمال الصالحة عموما تسمى بكثرة الاعمال الصالحة وليس الخير والبر ان تأتي البيوت من ظهورها لان هذا من عادات الجاهلية فذكرهم ونبأهم - 00:07:49

انهم كانوا اذا حجوا تدخل في احكام الحج وال عمرة تمهد لها كانوا اذا حجوا واعتمروا وعادوا من حجهم او عمرتهم ظنوا انهم يعني انهم تعبدوا الله وان الله قد حط عنهم ذنوبهم - 00:08:06

وعفا عنهم وتجاوز عنهم ورجعوا بما قد محبت عنهم سينات قد محبت عنهم سينات انما يأتون البيوت من ظهورها هذا مشروع ع في في دين الله انما هو ليس من من يعني من الاعمال التي امر الله بها وانما هي من عادات الجاهلية - 00:08:30

من اتقى الله عز وجل وحافظ على ما امر الله به وتجنب المعاشي التي تبعده عن تقوى الله هذا هو ولذلك قال لأن يعني تقول اتقوا الله وادخلوا من واتبوا تمنعوها منه ادخلوا البيوت من ابوابها - 00:09:00

وهذه الاية بعض العلماء يعني عمها كأنها قاعدة العلم يؤتى من بابه البر يؤتى من بعده هكذا في اشياء كثيرة تؤتى من ابوابها والناس يؤتون من ابوابهم وهكذا لا يصلح - 00:09:24

في قلب الامور على غير ان على غير مواضعها يقول وقت بيوت الله واتقوا الله لعلكم تفلحون اتقوا الله في اعمالكم هذا هو المطلوب مطلوب منك ان تتحقق التقوى كأن الآيات يعني شوف لاحظ الامر بالتقى كثيرا - 00:09:50

افتتحت بالتقى وختمت بالتقى ثم قال سبحانه وتعالى وعليكم الصيام كما قلت لعلكم تتقوى ثم قال بتقوى الله سبحانه وتعالى ثم ثم نجد ايات من ايات الحج فيها الكثير ان التقوى - 00:10:15

الامر بالتقى فئات كثيرة ستأتينا والامر بالتقى التقوى هي اجماع كل خير وهي علامة القبول هي رضا الله سبحانه وتعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون ان اردت الفلاح في الدنيا والآخرة - 00:10:40

عليك بالتزام تقوى الله ان تراقب الله في عملك اسأل الله ان تتحقق ما يأمرك الله به ان تتحقق لنا الله ان تبتعد عن ما يسخط الله سبحانه وتعالى هذه - 00:11:02

تلتزم في حياتك اثراها من الفلاح في الدنيا والآخرة الآيات الان دخلت في احكام الجهاد ان اول اية نزلت من الجهاد قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم في سورة الحج - 00:11:15

ولم يشرع القتال في مكة لان لانه لم يكن لم تكن الامر متهيئة للقتال عدم تمكن المؤمنين ومن ضعفهم وعدم وجود القوة والسلاح فلما هاجروا الى المدينة واصبحت روبيت شوكتهم - 00:12:16

شرع الله لهم الجهاد والجهاد من بمراحل منها الاذن بالقتال ثم جاءت هذه الآية بأن يقاتلون من قاتلهم قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وجاءت بعدها ايات الامر بالقتال عموما - 00:12:33

حيث وجدهم وخذلهم واصحروهم جاء في التدرج. هذه الاية تعتبر من اسائل ما نزل الجهاد يقول في سبيل الله اي لا يكون قتالكم الا لله لا يكون قتال الا خالصة لوجه الله لا تقاتل الا لوجه الله ورضا الله - 00:12:56

في سبيل الله لا لنصرة شيء من امور الدنيا انما ليكن قتالك لله سبحانه وتعالى يكن عملك خالصا لله الواقاة في سبيل الله الذين يقاتلونكم الذين يقاتلون اما العيد لا يرفعون عليكم السلاح كالشيوخ - 00:13:20

الرهبان الذين في في الصوامع وكذلك النساء والصبيان والعاجزين كالاعمى يعني كل هؤلاء لا يقاتلونكم لا تقاتلونهم. قاتلوا من يقاتلكم ولا تعدلوا على احد بالتمثيل به ونحوه كل هذا كل هذا منهي عنه والله لا يحبه - [00:13:40](#)

لا يحب المعتدين اي نعم هذه الاية فيها عدة احكام تتعلق بالجهاد في سبيل الله ورفع راية الإسلام وقمع اهل الشرك والكفر والفساد اي الكفار الذين ومنعوكم من نشر الدين واذوكم - [00:14:07](#)

بين الحكمة في هذا القتال فالوقت لهم حيث سقطتموهم حيث وجدتموه قاتلوكم بدي اسئلتك سائل يقول ما الفرق بين ان هناك ايات تقول اذ وجدتموها وهناك تقول حيث ثقفتتموه ما الفرق بين قوله ثقفتتموه - [00:15:28](#)

ووجدت هل هل معنى وجدتم هذا يعني وجدت وجدت هذا الشخص او ثقفت به ادق من وجده في اي وقت في اي حال واخذه بعد ما بعد البحث التحري والدقة في في هذا الامر - [00:15:48](#)

ثم تظفر به اي حيث ظفرت بهم ذلك الشخص متوقف وهذه ثقافة لانها تحتاج الى جهد تحتاج الى تحصين ليس كل انسان يطلق عليه انه مثقف الذي يعمل - [00:16:15](#)

اجتهد ويحصل على شيء كثير من العلوم يسمى مثقف على كثير من المعلومات لذلك قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتتموه حيث يعني وجدتموه بعد بحث وتحري ودقة ذلك سمي الجهاد القتال جهادا لان الانسان يجاهد نفسه - [00:16:36](#)

في سبيل الله وبين جهده ما يستطيعه قال واخرجوا نعم اخر يوم من ديارهم لانهم اخرجوكم من مكة واذوكم الجزاء من جنس العمل ثم قال والفتنة اشد من القتل الفتنة - [00:16:59](#)

وهم اذا فتنوكم في دينكم يعني لو قاتلوكم لكان خيرا من الفتنة. لان الانسان قد يفتتن في دينه فيرتد ويرجع عن دينه تسلط الاعداء وايذائهم من يعني من الاسى والتعذيب ثم - [00:17:22](#)

ال الفتنة اشد من القتل الاسلام اشد يعني لو قاتلوكم اهون وكذلك انت مقاتلوكم لهم خير من ان يبقو يفتتنون المسلمين المسلمين فقال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام هذا فيه نهي عن - [00:17:47](#)

يعني الامور التي لا يجوز القتال فيها عدم الاعتداء على الصبيان النساء على الشيوخ على كذا وذلك ايضا اذا كانوا في المسجد الحرام لا يجوز مقاتلتهم وهذا فيه دلالة لاحظ ان هذه الاية - [00:18:17](#)

دلالة على ان الحرم كله يسمى المسجد الحرام ان يحرم قتال يحرم قتال داخل الحرم داخل الحرم داخل الحرم منطقة الحرم وهي مكة كلها دلالة على ان مكة تأخذ حكم المسجد الحرام - [00:18:41](#)

وهذا فيه دلالة على من قال ان الصلاة في المسجد الحرام في مساجد مكة سواء الله اعلم ان ان الصلاة في المسجد حرام تعدل المسجد الحرام مائة الف صلاة اذا صلى الانسان صلاة واحدة في المسجد الحرام - [00:19:11](#)

انه صلى مائة الف في غير المسجد الحرام المدينة اذا صلى في المسجد النبوي صلاته عن الف صلاة قال صلى الله عليه وسلم خير من الف صلاة وهنا قال خير عن مائة الف صلاة - [00:19:40](#)

هذا في المسجد الحرام المعروف بجدرانه وحدوده واما خارج المسجد الحرام نقول مساجد مكة وبيوت مكة ومساكن مكة اذا صلى الانسان فيها ان الصلاة معظمة اجرها عظيم عند الله اجرها عظيم وليس الصلاة - [00:19:59](#)

مكة الصلاة في خارج مكة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان على حدود الحرم اذا جاء وقت الصلاة دخل واذا الصلاة في الحرم افضل والصلاه في المسجد الحرام المائة الف صلاة - [00:20:22](#)

يقول ولا تقاتلون عند المسجد الحرام اي لا تقاتلوا المشركين في هذا المكان الا اذا قاتلوكم حتى يقاتلونكم فان اعتدوا عليكم وقاتلوكم يجوز مقاتلتهم المسجد الحرام يجوز متى يجوز على وجه الدفع - [00:20:46](#)

وكذلك ايضا يؤخذ كذلك ايضا يدخل في ذلك الحكم القتال الاشهر الحرم ذو القعده ذو الحجه محرم رجب اربعة لا يجوز مقاتلة المشركين ابتداء يجوز على وجه الدفع كما سيأتي - [00:21:06](#)

لأنهم هم الذين وهم الذين قاتلوكم نعم واصل بيان لغاية القتال ان القتال معهم حتى يرجعون ارجعوا فان وقفوا عن قتالكم ولم

يقاتلوكم وانتهوا والمراد من انتهاء هنا انهم ينتهون عن كفرهم - 00:21:31

كفرهم عند المسجد الحرام قل للذين امنوا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفو اذا تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة والقرآن
يفسر بعضه بعضا نعم وهذا بيان ايضا للعلة قد يأتيك شخص - 00:22:23

بعضهم يطعن في الاسلام ويطعن في الشريعة ويقول قامت على سفك الدماء وعلى القتال نقول اقرأ آية القتال واجمع بينها
نصرة الدين ورد العداون واقامة الحق القضاء على الشرك واهله - 00:23:37

لذلك قال الله عز وجل قاتلوكم هؤلاء الكفار حتى يعني غاية حتى ينتهي تنتهي الشرك ويقضي على الكفر لا تكون الفتنة
ويكون الدين كله لله يظهر الدين لله سبحانه وتعالى - 00:24:02

لا يبقى شيء من ذلك فان انتهوا عن قتالكم رجعوا وكفوا عن كفر وقتل ولا عداون الا على الظالمين لا تقاتلوا ولا تعتدوا علينا. انما
العدوان على من يظلم اي نعم نعرف ان الآية الماضية هي تتعلق - 00:24:26

المسجد الحرام وهذه عامة يعني انه لابد ان ان نقاتل المشركين حتى نكشف شوكتهم لا يكون لهم قوة وظهور وان يكون
الظهور للإسلام ولا يمكن اصلا القضاء على الكفر كله - 00:25:24

لابد ان يكون هناك كفر وايمان هي حكمة الله سبحانه وتعالى لكن ان يكون الظهور والقوة للإسلام والعز للإسلام الخذلان والذل
والهوان لاعداء الاسلام اما ان يكون الذل والهوان من المسلمين وهم اهل العزة - 00:25:44

لهم القوة والعز والله ينصرهم ويؤيدهم بنصرهم هذا معنى الآية معناها نقاتلوكم حتى تكون العزة لكم والقوة لكم وما يبقى الاسلام
ظاهرا عزيزا قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام نهاية عامه - 00:26:04

اختلف المفسرون في المراد ما معنى الشهر الحرام بالشهر الحرام فأخذ هنا والتفسير ان قتال هؤلاء المشركين في الشهر المحرم جزاء
قتالهم هم في الشهر الحرام واذا اعتدوا عليكم في الشهر الحرام قاتلوكم وان كان - 00:27:31

الحرام ممنوع القتال فيه لكنه لما اعتدوا عليكم العداون. وهذه كما ذكرناه يسمى جهاد الدفع هذا الدفع يجوز. يجوز انهم اذا اذا
اعتدوا علينا ندفع وان كان في الشهر الحرام ولم نستسلم لهم - 00:27:51

لا يجوز الابداء مقاتلة المشركين في الشهر الحرام لا يجوز الله حرمه حرمه الشعب الشهر الحرام قتال فيه الشهر الحرام لابد
المحافظة على حدود الله ثم قال سبحانه منها اربعة حرم - 00:28:12

كما يقاتلون اذا اعتدوا علينا في الشهر الحرام نعتدي نرد العداون نرد العداون هذا معناه هذا الذي سار عليه المؤلف هنا هناك اقوال
اخري في امرأة الحرام في الشام الحرام - 00:28:37

من اشهرها قالوا ان هذه الآية نزلت في صحيح صلح الحديبية كان في ذي القعدة والرسول صلى الله عليه وسلم يأتي بالقتال وانما
جاء محظما قال الله عز وجل الشهر حرام شهر حرام - 00:28:57

اذا قاتلوكم قاتلوكم وهذا امره وهذا التفسير وبعدهم قال الشهر الحرام في الشهر الحرام اي انهم لما منعوكم ذي القعدة وهو
شهر حرام من دخول مكة واداء العمرة فان الله قد - 00:29:16

قد ابدأ قد بين الله قد وعدكم بدخول مكة ايضا في الشهر الحرام في ذي القعدة النبي صلى الله عليه وسلم لما منع في صلح
الحديبيات ادى عمرته عمرة القضاء - 00:29:33

ومعنا عمرة القضاء ليس المراد بها ان يقضى العمرة الماضية لا التي عليها اهل مكة يعني تقاضوا عليها وانفقوا عليها هذا معناها هذا
عدة تفاسير لكن مؤلفنا على هذا الوجه وهو وجه - 00:29:49

لما قال مثل ما اعتدى عليكم ولا تزيدوا مثل ما اعتدى عليك تعتدي عليه ثم قال واتقوا الله ان تتجاوزوا تتجاوز في الانتقام منه قال
واعلموا ان الله مع المتقين يعني راقبوا الله - 00:30:09

واعلموا ان الله سبحانه مطلع عليكم وهو معكم بعيدا خاصة مع المتقين معية خاصة ينصرهم ويؤيدهم فلا تعتدوا وكونوا
من المتقين الذين يتقوون الله ويحافونه ويراقبونه يعني الحرمة اختصاص ان الشيء يؤخذ بالمقاصة - 00:30:34

من اعتدى عليكم بالنفس بدون النفس يعني هذا المقصود ان ان نعتدي لا لا نتجاوز العقوبات هذا في العقوبات لا نتجاوز فاذا عاقبنا شخصا اعتدى على شخص - 00:31:09

بدقة القصاص الحرمات قصاص شوف هو من اعتدى علينا نعتدي عليه يعني لكن اذا اردنا الانتقام وخذ العقوبة بالمماطلة ان تكون هذه المماطلة من الامور التي اباحها الله الامور التي شرعها الله - 00:31:29

او اجازها الله لو ان شخصا مثلا على شخص بشيء محرم يعني يسقيه السم او يسقيه الخمر حتى يموت. قال يعني نجازيه بهذا العمل. هذا العمل لا يجوز انك تماثله بالعقوبة ويجوز ان نعاقبه مثل ما اعتدى علينا - 00:32:12

شرع الله بما شرع الله يعني هي الامور التي اباحها الله او اجازها الله سبحانه وتعالى مثلا ضرب شخصا اه بحجر على رأسه نضرره بحجر على رأسه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:38

لما جاء اليهودي ووجد جارية معها مع ذهب جعل رأسها بين حجرين فضربيها بحجر حتى ماتت ثم اخذها اخذ الذهب لما علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة اتوا بهذا اليهودي - 00:32:55

ووضعوا رأسه بين حجرين هذا جائز انك كما قال حرمات خصاص ان تفعل به كما فعل ولكن الشريعة هنا عندنا جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قرد الا بالسيف - 00:33:15

لا قضاء لا يعني لا قصاص الا بالسيف ولو ان انسانا لو ان انسانا مثلا جاء الى شخص باله مثل قتله السيارة فلا نقتله الشيعة لو انه رماه من رماه من اعلى لا نرميه - 00:33:38

انما نقتل الا بالسيف لكن لو فعلنا به رمي بحجارة مثل ما رمي بالحجارة او فعل هذا جائز في الامور المحرمة هذا معناه يعني نلاحظ ان هذه تأكيد على النفقه - 00:34:03

بالنفس وجهاد بالمال والعبادات تقوم على على العبادات البدنية والعبادات المالية مدني ومالي والحج بدني ومالي. فكثير منها المال مرتبط بذلك اكد هنا قالوا انفقوا في سبيل الله هنا قال - 00:35:01

انفقوا من نصرة الدين ويدخل في ذلك الجهاد في سبيل الله ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة هذه الآية عامة يدخل فيها ترك الجهاد وترك الجهاد في سبيل الله هو معناه ان الانسان - 00:35:26

يلقي بنفسه الى التهلكة الى انه اذا ترك الجهاد في سبيل الله ولم ينفق في سبيل الله ولم يقاتل في سبيل الله فانه اوقع نفسه في الهاك انه سلط العدو عليه - 00:35:47

اصبح دليلا امام العدو هذا معناه ويدخل في ذلك ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة كل ما فيه كل ما فيها لا تلقي بنفسك لانك يعني تأكل الاشياء المحرمة ان تتعامل في المحرمات - 00:36:01

لا تلقي نفسك وبيفك الى التهلكة المعاصي والذنوب وظلم النفس ان هذا يؤدي الى الهاك في الدنيا والآخرة هكذا كذلك قابلها الله عز وجل بالاحسان لا تهلك نفسك احسن الى نفسك واحسن - 00:36:24

بعملك واحسن الى الاخرين فان الاحسان امر مطلوب ويحبه الله سبحانه وتعالى المراد بالاحسان هنا الإتقان العمل المتقن ان تتقن عملك لله وان تكثر من الاعمال الصالحة وان تتفع الاخرين هذا معناه - 00:36:47

الاحسان في الطاعة ان تتقن طاعتك وعملك والاحسان الى المسلمين بان تحسن اليهم وتنفعهم بما يحتاجون اليه وقال واحسنوا ان الله يحب المحسنين ويدخل في الاحسان ها يدخل في ذلك - 00:37:05

الاخلاص في الطاعة اجل انواع الاحسان كما جاء في الحديث في مراتب الدين لما قومنا على الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه على ادق ما يكون في الاحسان ان تخلص عملك لله - 00:37:25

تقديم عملك لله امور الدنيا ولا لا شيء مما يتعلق بامور الدنيا التي تحبط عملك لذلك قال ان الله يحب المحسنين. الذين يتقنون اعمالهم ويراقبون الله في اعمالهم ويعبدون الله كأنهم يروننه - 00:37:42

الطعام اي نعم هذه الايات الان دخلت في احكام الحج ما يقرب من ست ايات او تزيد كلها في احكام الحج والتفصيل

احكام الحج وهو الركن الخامس الذي جاء بعد الصيام الركن الرابع - 00:38:01

هذه احكام الحج ذكر الله احكام الحج في ايات كثيرة منها ايات سورة البقرة ومنها سورة ال عمران وايضا في سورة الحج هنا قال الله سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمره لله - 00:41:10

لاحظ انه ابتدأها بالامر بالاتمام اللاتمام يعني لابد ان تكون تامة لله لماذا امر بالإتمام ولم يقل حجوا واعتمروا اقول هذه الاية لان الحج اعمال كثيرة الحج ليست ليس عمله في يوم او في ساعة - 00:41:29

عندما يأخذ منك ايام يأخذ منك سفر ويأخذ منك وعتاد ونحو ذلك قال اتم يعني اجعل عملك تماما بكل ما تمر به من احوال واعمال الحج اجعلها كاملة تامة لذلك قالوا اتموا الحج والعمره لله - 00:41:49

وقوله لله دليل على انها لابد ان تكون خالصة لله في دلالة على ان من دخل في احكام الحج وجب عليه ان يتم الحج وان ينهي الحج ولا يقطعه - 00:42:10

وليس له ان يقطع الحج ما يفعله بعض النساء وبعض الصبيان انه يحرم من الميقات اذا وصل مكة وسكن في في السكن وترك الحج او العمره ثم تحلل من نفسه وقال اعتمر مرة اخرى - 00:42:23

وهذا يقع من بعض النساء التي تأتيها مثلا الدورة او يأتيها الحيض نستحي من اهلها ولا تستطيع الدخول في الحرم ثم يعني تتحلل وترجع وهذا لا يجوز لا ما زالت باقية في عمرتها - 00:42:44

لابد ان ترجع الى مكة وتم عمرتها ولو امتدت الايام هذى من الاخطاء التي تقع واتموا الحج والعمره لله ولذلك بقوله فإن احصرتم يقول لو منعك مانع المرأة تحضى مثلا - 00:43:00

او الانسان لا يستطيع الوصول الى الحرم بسبب حادث مروي مثلا او بسبب سيل او امطار او مانع يمنعك او عدو او مرض او نحو ذلك اضطرت انك تذهب الى المستشفى - 00:43:17

ثم تعود الى بلدك فان احصرتم ومنعتم من من اداء الحج الواجب عليك اذا انت اذا لم يحصل لك هذا الامر ان تتحلل من عمرتك باي شيء بان تتحرر الهدي كما فعل صلى الله عليه وسلم - 00:43:32

يوم الحديبية فانه لما منعته قريش من دخول مكة ماذا صنع هديه وحلق رأسه وتحلل وعاد واجب من منع من دخول مكة ان يصنع هذا ان يصنع هذا الصنيع بان ينحر - 00:43:50

يجب عليه ان ينحر الهدي او بقرة او ابلًا ينحره واذا نحره وتكون له عمرة له عمرة اما الحج اذا حج ووصل ولم يستطع الدخول الى المشاعر الدخول الى الحرم او الدخول الى عرفات - 00:44:07

لم يستطع انه يقلبها عمرة اذا لم يستطع دخول المشاعر انه يقلبه عمره ويدخل ويؤدي العمره وان لم يستطع لا المشاعر ولا العمره في هذه الحال يكون من المحصرین - 00:44:38

من المحسنين او من احيانا الاحصاء او يسمى الفوات يفوته الحج الحج مقيد بزمن ولو فرضنا انه لم يقف في عرفة تأخر عن دخول عرفة وفاته يوم عرفة ويوم النحر فاته - 00:44:54

وايام التشريق ولم يستطع الوصول الى هذا المكان الا بعد مضي هذه الايام ففي هذه الحال انه لا يتحلل من احرامه حتى ينحر هديه ويفلحق ويلزم نص عليه الفقهاء ان يحج من العام القادم - 00:45:12

يحج من العام القادم يأتي بالحج يأتي بحجة غير الحاجة التي تلبس بها هذا كله هذا العمر اذا لم يشترط عند الميقات يدخل في هذا الحكم لو قال عند الميقات - 00:45:31

لبيك عمرة فان حبسني حبسني فهذا اذا منع يتحلل ويرجع وليس عليه اي شيء لا في الحج ولا في العمره هذا اذا اشترط عند الحج وعند العمره لا يكون من المحصرین. ولا يلزم الهدي ولا نحو ذلك - 00:45:51

عندما يرجع الى بلده ويتحلل ولا شيء عليه نشترط على اشترط هذا الشرط قال ولا تحلقوا لا تحدثوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. هذا اذا كان الانسان لم يكن محصنا - 00:46:09

ووصل الى مكة انه لا يجوز له ان يحلق رأسه حتى ينهي عمرته او في الحج حتى يهدى يبلغ الحج محله يعني يأتي وقت العيد يأتي وقت يوم النحر يعني يتحلل يحلق - 00:46:28

جاء ورمي جمرة العقبة بعد وقوفه بعرفة وبمزدلفة ثم رمى جمرة العقبة يوم العيد له ان يحلق ويتحلل ويطوف البيت يصبح قد تحلل التحلل الاول او التحلل الثاني يبدأ الهدي - 00:46:50

متى يبدأ النحر الهدي؟ يبدأ من يوم العيد من يوم العيد يبدأ نحر الهدي حتى يبلغ الهدي محله اي زمنه وهو يوم وهو يوم العيد او ايضا محله وهو مكانه وهو الحرم - 00:47:10

لا يجوز نحره خارج الحرم انما ينحرم في الحرم ويوم ويوم النحر هو وقت النحر حتى يبلغ الهدي محله ثم بين سبحانه وتعالى بعض احكام المحظورات الاحرام ومن اشهر محظورات الاحرام حق حلق الرأس - 00:47:28

هل يجوز للمحرم ان يحلق رأسه؟ لو ان هذا الانسان احرم بالعمره او احرم بالحج ولم يأتي بها حتى الان لم ينتهي من اعمال الحج نقول لا يجوز اخذ شيء من رأسه - 00:47:47

ولا من بدنك لا يجوز البدن شعر البدن ولا من شعر الرأس يأخذ شيئا من رأسه وكذلك يدخل في ذلك الاظفار لا يقلب اظفاره ويقص اظفاره يدخل في ذلك ايضا محظورات الاحرام كالطيب - 00:48:03

لبس المخيط وتقطية الرأس النقاب للمرأة والقفازات للمرأة هذى كلها من محظورات الحج والنكاح والوضع الخطبة ونحو ذلك كل ذلك معروف الصيد كل هذه من محظورات الاحرام فإذا اضطر الانسان لحلق رأسه كالمرظ - 00:48:20

قوام الرأس واذا الرأس ان يحلق وله ان يقلم له ان يغطي رأسه وله ان يلبس المخيط كل هذه ولكن يلزمها فدية الاذى يخier بين ثلاثة اشياء - 00:48:46

اما ان يذبح شاة او يصوم ثلاثة ايام ستة مساكين كل المساكين نصف ساعة او يغدיהם او يعشيهم وهذى تسمى فدية الادب فمن تطيب مثلا وغطى رأسه او نحو ذلك فهذا تلزمته - 00:49:04

الفدية من صيام او صدقة او نسك فإذا امتنتم لم تحصروا ولم تمنعوا من دخول مكة او لم يصيبكم المرض الذي يمنعكم او نحو ذلك اصبحت في امن وصحة - 00:49:24

فلا بد ان تأتي تأتي بالحج كاملا افضل انواع الحج وافضل انواع النسك والتمتع معنى انه يأتي بعمره واذا انتهى منها دخل في الحج يأتي بالعمره ثم يتحلل منها بالحج هذه افضل الانساك - 00:49:42

وله ان يقرن حجة من عمرة من الميقات وهذا يسمى القارن وله ان يأتي بالحج فقط يسمى الله نص على ماذا؟ على نص على افضل الانساك وهو التمتع وان الممتع يلزمها الهدي. وكذلك القارن - 00:50:06

اذا كانوا من الافق جاءوا من بعيد اما اهل مكة من دون المواقف هؤلاء لا يلزمهم يلزمهم لا يلزمهم الهدي الهدي الممتع والقارن من جاء من بعيد اما فليس عليه هدي مطلقا - 00:50:24

اذا عجز الانسان عن الهدي ما استطاع ان يشتريه او يحصل عليه انه ينتقل الى الصيام فيصوم ثلاثة ايام في الحج وثلاثة ايام هذى في ايام الحج قبل الحج او في ايام الحج مثل اليوم السابع والثامن والتاسع - 00:50:46

او يعني يسمى في هذه الايام لكن لا يصوم لا يصوم يوم العيد اما ايام التشريق فمختلف فيه قال يصومها وبعضهم قال لا يصومها والاولى الا يصومها خصومها يوم السابع والثامن والتاسع - 00:51:05

ثلاثة ايام واذا انتهى من اعمال الحج وانتهت ايام الحج يصوم السبعة ايام في مكة يصومها في الطائف يخصمها في اي مكان. يصومها في الطريق ثم اذا رجع الى بلده كل ذلك جائز - 00:51:21

وهذه الاحكام الحج احكام دقيقة يحتاج الانسان ان يتفقه في الدين وان يتعلم وان لا يدخل في احكام العمرة واحكام الحج من تلقاء نفسه وهو لا يدري ما هذه الاحكام فيها - 00:51:37

الله ختم هذه الاية بالتشديد. قال واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب لا تتهاونوا في احكام الحج حدود الله لا يجوز التعدي

عليها ولا يجوز الانتهاء هذه الشعائر - [00:51:52](#)

بعضهم لا يعرف احكام الحج يدخل في الحج ولا يعرفه يقع في المحظورات المحرمة فاتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. فمن تعدى حدوده فانه عرض نفسه للعذاب هذا ما دلت عليه هذه - [00:52:09](#)

هذه الايات طيب لعلنا نقف يا شيخ عند هذه الايات ان ايات الحج حقيقة تحتاج منا وقت اطول تحتاج ايضا الى نفس اطول لا نريد ان نأخذها على عجلة الان ستنتقل الايات الى استكمال - [00:52:26](#)

ما يتعلق باحكام الحج في هذه الآية وما بعدها لعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله عنده باذن الله. والله اعلم - [00:52:45](#)